

مقدمة المؤلف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

ثم الحمد لله الذي صرف الآيات صرفاً وعلم البيان علماً ونزل القرآن مُعرباً على أفصح العرب بلاغة محمد
القرشي نبياً عليه أفضل الصلاة وأتم التسليم وعلى آله وصحبه أجمعين
أما بعد فلما رأيت الحاجة ماسةً إلى تعلم العربية في شرق الأرض ومغارها اندفعتُ إلى تأليف هذه السلسلة صغيرة
الحجم كبيرة الفائدة مستعينة بالله العليم مستشهداً بكتابه البليغ مُهتدياً بكلام رسوله الفصيح متبعاً للذين تقدموا في
الفن مُسهلاً لما استُصعب على الطلاب مُلخصاً لما تطول من الأحكام مُستكثرًا من الآيات والأحاديث ومستغفراً
الله في ما سهوت وإنّ من أراد فهما صحيحاً ودقيقاً للقرآن والسنة والعلوم الشرعية فلا بدّ من أن يُجيد علوم اللغة
الأساسية التي هي الصرف والنحو والبلاغة وبهذا الترتيب فإنّ ابن جني يقول في شرحه لكتاب التصريف للمازني
... الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف .. (١.هـ) ¹ فالخطوة الأولى هي دراسة علم الصرف
ولقد علمت مُصدّقياً قوله رحمه الله خلال خبرتي في مجال التدريس للعرب والعجم في بلاد الشام المباركة بالعربية
وأمریکا الراغبة فيها.

فلذلك جعلت المستوى الأول من هذه السلسلة مقدّمة في علم الصرف والإعراب رتبتُ أبوابه ترتيباً بديعاً وإن
كان غير مألوف لكثير من المدرّسين، إنّما هو نتيجة تجربة ناجحة بإذن الله، وجدته مؤثراً ومُنتجاً إن شاء الله تعالى
يجعل الطالب يُجيد اللغة بالتدرّج وأما الخطوة الثانية فهي دراسة النحو فجعلت المستوى الثاني لمعرفة النحو وأما
الثالثة فالبلاغة، لكن قبل الشروع فيها لا بدّ من الربط بين المستويين السابقين فالمستوى الثالث يربط بين علمي
الصرف والنحو أولاً ثم يُقدّم أساس علم البلاغة بالإيجاز وذلك بأنّ هناك ارتباطاً عميقاً بينهما إذا علمه الطالب
أتقنهما وتاهل لدراسة علم البلاغة وهو المقصود وعرف أسرار التعبيرات المختلفة التي وردت في القرآن والسنة.
وإني لا أدعي أنني أتقنت التدريس والتأليف فليس الإتقان إلاّ الله الَّذِي أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ ² فأبقى منفتحاً مدى
الحياة إن شاء الله لأيّ اقتراح كان من جانب المدرّسين والمتخصّصين.

و أسأل الله أن يتقبّل منّي هذا ويوفّق من أراد أن يدرسه ويدرسه آمين وما الحمد إلاّ لله أولاً وآخرًا.

¹ التطبيق الصري، ص 8

² النمل 88